العهود الوافية الجلية
في
كيفية صفة الطريقة الاسماعيلية

قد جمعها مبديها وبين نهاياتها ومباديها بأمر إلهي
وإذن نبوى فهو الولى الكامل والقطب
الشامل غوث أهل الله مولانا الشيخ
اسماعيل بن عبد الله جفنا الله
بامداداته وعمنا بنفحاته آمين

طبع على نفقة
الشيخ الحنفى مصطفى
الكتبى بالابيض سودان

بعناية
مكتبة القاهرة
لصاحبها على يوسف سليمان
شارع الصنادقية بميدان الأزهر بمصر

مطبعة حجازى بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن بدأ الخلق وأرسل إليهم أحبابه وجعل أتباعهم طريقا موصلا لمن قرع بابه وشرح صدور أهل العناية بتبليغ العلوم عنهم وأسعد مقتفى آثار أوليائه بالسلوك منهم وصير الوسائط أسبابا لنيل المعالى وهيأ لهم طرقا عديدة موصلة إليه بحسب الاذن منه ومن مختاره كعبة المتعالى أحمده حمد من عرفه حق معرفته حتى أذن له فى القول وأصلى وأسلم على الواسطة الكبرى الموصلة إلى الأماكن الفخرى والمؤمنة عند الهول سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه مادامت بروق العناية لائحة ونسمات الولاية فائحة .

(أما بعد) فيقول المرشد الداعى إلى الله بالهداية والدال إليه بوفق العناية الراسخ فى علم الشريعة والطريقة والسابح فى لجج بحار الحقيقة العارف بالله قطب أولياء الله وغوث أهل الله سيدى الأستاذ الأعظم مولانا الولى الشيخ اسمعيل بن عبد الله قدس الله سره وأولى الخلق فيضه ومدده وخيره وبره آمين هذه رسالة لطيفة وألفاظ شريفة فى كيفية صفة طريقتنا وجاء الأمر بتسميتها (العهود الوافية الجلية فى كيفية صفة الطريقة الاسماعيلية) وهى حاوية لما احتوت عليه طريقتنا من بيان ابدائها وأصل أساسها وأذكارها وأسانيدها وكيفية استعمالها وآدابها وغير ذلك مما يحتاج إليه فيها جعلها الله تعالى متقبلة فى جميع الأقطار مستعملة ووفق السالكين على تكفيل ورادها وأفاض عليهم من جسيم أفياضها وأمدادها آمين

(اعلم) أيها المحب الطالب الموفق الراغب أن من أهم الأمور وأوجبها وأعظمها وأصعبها معرفة الله سبحانه وتعالى ظاهرا وباطنا والطريق الموصل إليها وسلوك منهاج الاستقامة بفناء النفس وخاصة محظوظها وتأثير مراضى الله تعالى عليها وكل شيء يحصل لأى شخص كان عارفا مايحصل له إلا بموافقة

الأسباب والأخذ فى العمل الذى يحصله بقرع الباب فالسبب الموصل إلى معرفة الله سبحانه وتعالى والعمل المحصل لها غالباً هو الاشتغال به وتفرع القلب له ومداومة ذكره سرا وجهرا وامتثال أوامره واجتناب نواهيه مع أخذ ذلك عن ولى من أوليائه عارف به حيث يسلك الطالب الطريق على يديه ويأخذ الذكر عنه ويكون من أهل محبته والتسليم له وامتثاله وقربه

(وأما الأصل) فى وراثة العلوم الالهية فهو الوهب الالهى سواء كان من بابه فقط أو بموافقة الاكتساب وقد يحصل بالوراثة المذكورة لمن أراد الله حصولها له من بابين أحدهما باب مقام أهل الوحى والعصمة والآخر مقام أهل الحفظ والالهام والهمة فمن حصلت له من الباب الأول فانه يسمى نبياً فانها تحصل له بطريق الوهب فقط ولا مدخل للاكتساب فيه لأنه هو باب النبوة والنبوة لا تنال بالاكتساب وهذا الباب أغلق وختم بالخاتم الأعظم الذى هو محمد صلى الله عليه وسلم فلا يدخله أحد بعده فمن ادعى دخوله من بعد محمد فانه ممقوت مطرود ومخذول مردود وأما من حصلت له من الباب الثانى فانه يسمى وليا فانها تحصل له بالطريقين فتارة تحصل له بطريق الوهب خاصة كما وقع لبعض أهل الله رضى الله تعالى عنهم وتارة تحصل له بطريق الوهب بموافقة الاكتساب كما وقع لبعضهم أيضا لأن هـذا الباب هو باب الصديقية فانه مفتوح إلى الآن فقد يدخله كل من خصه مولاه بقربه وأولاه حظا وافرا من وهبه وذلك بموافقة توفيق العناية وإتمام النعمة بارداف الهداية وحيث كان الأمر كذلك أولى لكل رشيد عاقل أن يسلك الطريق المبلغ تلك المنازل وأقرب سبل الوصول لنيل المأمول فى الغالب سلوك طريق القوم من خبير عارف وأخذ الذكر عنه لا بتغاء تحصيل المعارف لأن تعاطى الأذكار من غير شيخ مرشد لا تحصل معه فى الأغلب نتيجة وربما يحصل به الضرر باستحواذ الشيطان بحيث لم يجد الذاكر عنه محيدة وخيلة الآداب فقدانه الأنوار فيجره ذلك إلى أكبر الخسران ولذا صار كل من يريد معرفة الله تعالى والتحقيق بها ظاهرا وباطنا

يقصد أهل الله الكاملين ويأخذ عنهم ويسلك طريقهم رجاء أن ينال مطلبه بهم لأنهم أعرف بالله تعالى عمن سواهم فالاجتماع مع الشيخ المربى والأخذ عنه وتسليم الأمر له واتباع أقواله وأفعاله وثبوت المحبة فيه مع المداومة على ما أخذه عنه وتفريغ القلب عن غير الله تعالى من أقوى الأسباب المؤدية إلى التحقيق بمعرفة الملك الوهاب لأن الطرق الموصلة الى الله تعالى لا تحصى وصيغها لا تستقصى وكل مرشد من أهل الكمال لا يبدى شيئا من الأذكار ويسألك به ويحث السالكين عليه إلا بعد ما يأخذ عليه العهد بموافقة الاذن من الحضرتين بحيث ينفع الله تعالى متعاطيه حيث يأخذه عنه أو عن نائبه فى الاعطاء فيحصل له به النفع باطنا وظاهرا أولا وآخرا وذلك بشرط الملازمة له إلى الانتقال من دار الدنيا بحيث لا ينكص على العقب وينبذ العهد الذى عهده معه كما يجب (ولما أراد) الله تعالى نظمى فى سلك الهداية وادخالى فى جنات مشاهداته بسبوق العناية ورسمى فى ديوان الولاية بنقلى من عالم أرض الجسم الكثيف إلى سماء عالم الروح اللطيف قدر لى الاجتماع بشيخ تربيتى الأستاذ الولى الكامل الشريف المكى الختم محمد عثمان الميرغنى وذلك فى بندر الأبيض بأرض كردفان من اقليم السودان والبندر المذكور هو محل مولدا ومنشأ وتعليما وتعلما وطريقة وإرشادا وكان اجتماعى معه فى آخر عام ألف ومائتين وواحد وثلاثين فى شهر شوال وذلك وقت مجيئه لنا من أرض مسكنه بلد الله مكة المشرفة ووجدنى مشتغلا بتعليم أولاد المسلمين القرآن وغيره وكنت قبل مجيئه اشتغلت بالقرآن إلى أن حصلته وأخذت أشياء من علوم الرسوم عن مشايخ أجلاء وأكارم أتقياء من أصول وفقه وآلة ونحو ذلك وبعد اجتماعى معه أخذت عنه بعضاً من علم الرسوم أيضا من نحو وصرف وشىء من التفسير والحديث ونحو ذلك وكنت قبل مجيئه من جهة الأعمال مشتغلا بتلاوة القرآن والصلاة على النبى العدنان سرا وجهرا حتى كنت فى بعض الأوقات المأثورة للذكر

أسهر بالقرآن من أوله إلى آخره إلى طلوع الفجر تارة وتارة أتهجد به وتارة أقرؤه بالاسباع وتارة بالاثلاث وتارة بالارباع فلم أتركه أبدا وبعد الفراغ منه أكثر اشتغالى بالصلاة على النبى ﷺ حتى حصلت لى مبشرات جلية ببعض رؤيا صالحة ورؤى نبوية فلما جاء شيخنا المذكور ووجدنى على هذه الحالة رغبه فى سلوكى طريقته على يديه وحسن الظن فى الله بأن أفوز منه بما لديه فدلنى على الأخذ عنه وقد أخذت الطريقة منه وهى طريقته المعروفة بالختمية فحققت منه كامل أصولها وفروعها وما احتوت عليه من أورادها وأذكارها الجلية فأخذت فى المجاهدات بها بالرياضة والخلوة والصيام والقيام والذكر سراً وجهرا مع استيفاء الشروط بأكمل المكابدات ولست قاصدا بذلك الفتح ولا غيره سوى التعبد لله تعالى فلما علم الحق جل وعلا صدق المعاملة منى وعرف فيه حسن ظنى فجاءنى بالفتح الربانى وأفاض على قلبى من سره الرحمانى فلما طلعت على سماء قلبى شمس أنوار الجلال والجمال ولمعت على ارجاء عقلى بروق المعارف والكمال فهت بما صدر منى من المقال وتحدثت بنعم ذى الجلال ولكنى قبل ذلك كنت فى أول ابتداء الحال وتحسين الأحوال أكتم أمرى عن الخلق وأرد نفسى عن كل ما يحصل وأرجعها إلى الحق وما كنت أظن حصول مثل ذلك لغير الأنبياء ووجدانه للأولياء وبعد ما نما الأمر وامتد وعظم الحال واشتد حكيت له بعضاً منه فحمد الله جل وعلا وقال لى هذه منة من الله بها عليك من دون أخوتك فهذا هو الأمر الذى يطلب والشأن الذى يرغب وصار يخبر الناس بما حصل لى ويشهد لهم بكمالى ويدلهم على ويوجههم إلى ويحثنى على ترغيبهم فى الطريق ويأمرنى أن أبدى لهم ما يطمئن به قلوبهم من السر العجيب وهكذا إلى أن سافر منا إلى ناحية الجزيرة فلما رجع إلينا وجدنى أوقفت الطريق على أحسن قدم ونظمته فانتظم وأخذ منى أناس كثيرون وجدوا فى طلب المعرفة باجمعهم يشتغلون وقد حصل لى الكمال بحضرته هنا قبل سفره عنا لحضرت الحضرات وأدركت

المظاهر والتجليات وسبحت فى لجج بحار المشاهدات وصرت من رؤساء أهل الديوان بهبة واهب الهبات وقد صرت مرشدا هاديآ إلى الله ودالا عليه وكل ذلك بحضرته وكانت مدة مكثه معنا بسفره ورجوعه الينا تكون فى أغلب الظن ثلاث سنين وثلاث أشهر وبعد ما أخذت الطريق منه ما مكثت فى الحجاب إلا سبعة أشهر وقد من الله سبحانه وتعالى على بالفتح وأحلنى فى ذروة السطح فلما حصل لى الكمال وصرت من أكابر الرجال أوقفنى الحق جل وعلا فى موقف خاص وأفاض على قلبى من العلوم والأسرار مالم يبلغها الأكابر من الخواص وقد أمرنى بالظهور إلى الخلق والدلالة إلى فامتثلت الأمر وبرزت للهداية وظهرت لارشاد أهل العناية ومن ثم أكرمنى الحق بأكبر المقامات وأشهدنى أخص المشاهد فى التجليات وغيبنى فى فناء المشاهداب وأظهر على يدى مما لا يحصى للخلق من أنواع الكرامات فسلم غالب الناس لى كامل الأمور وشاع على الأقطار أمرى بعد الظهور فالفت المؤلفات الكثيرة وبينت المستور من بعض العلوم والأسرار الغميضة الغزيرة فأخذت فى ابداء اللطائف من الدقائق واظهار الرقائق من الحقائق فعند ذلك دعانى الحق تعالى فى أخص مشهد فى بعض المواقف وهتف بى من حضرته الهواتف فترا كم على الأمر الالهى بموافقة الاذن النبوى على أن نبدى طريقة خاصة من المشهد الخاص من مشربنا عند موردنا وأسلك بها المريدين إلى حضرة رب العالمين فتوقفت عن ذلك تأدبآ مع جناب شيخى بأن لا أنفرد بطريقة غير طريقته رجاء أن أتخلص من الاذن من هنا لك فما وجدت فرارا منه ولم يمكنى الانفكاك عنه فاستمر على الأمر الالهى والاذن النبوى بابداء طريقتى فى كل نظرة والتحريض على إظهارها فى حضرة فلما طال المطال بالتوقف منى والتأخير بعدم المبادرة الى أمر اللطيف الخبير حصل لى التوبيخ والعتاب من الحضرتين باطنآ وظاهرا بكثرة الرزية والفتن وامتداد الأذية بالخصومة من أهل ذلك الزمان إلى أن حبست فى السجن ظاهرا بذلك السبب فجاءنى

الخطاب من الحضرتين أدبناك بهذا كله لأجل تأخرك عن اظهار طريقتك فامتثل الأمر واقبل الأدب فمن ثم رجعت إلى الله تعالى بالتوبة والإنابة وبادرت لجناب الحق بالإجابة فاحضرت بعض الخواص وأظهرتها وأمرت بها الأصحاب حيث نشرتها وذلك فى العشر الأواخر من شهر الله رمضان المكرم عام الف ومائتين وواحد وأربعين فارتفعت تلك المحنة بعد ماظهرت بها بعون الملك المعين فانتظمت بسبب إظهارها الأمور وحصل التأييد من حضرة الواهب الصبور وتم الأمر وتراكم السرور وكانت فى ذلك الوقت مستعملة فانشرحت لها الصدور فانى لما أذعنت للاجابة وأخذت فى امتثال الأمر باظهارها وعزمت على الإنابة وعاهدت الحق جل وعلا عليها عهودا وافية وأخذت من الرسول عليه الصلاة والسلام عليها المواثيق الكافية بأن من دخل فيها ولو ساعة واحدة ومات ملازما لها ومسلما لصاحبها وعازما على عدم الانفكاك عنها يقوم يوم القيامة متوجا بتاج أهل الولاية وتحصل له البشائر عند موته ويرى من الخيرات والمبشرات كما يراه الأكابر من أهل العناية وعند دخوله فى قبره يأتيه فيه رجال على أحسن صورة بالبشاشة والتبشير ويؤنسونه ويؤمنونه من كل هول وخطب وأمر عسير وأن من حضر فى حلقتها ولو ثلاث مرات ولم ينكر على أهلها كتب مع الأبرار وأن من استعملها ولازمها يكون آمنا من السلب حيث دخل فيها وانتظم فى حزب أهلها فلا يقدر أحد أن يتصرف فيه أو يسلبه ولو كان قطبا من الأقطاب الكبار وإن دخل فيها ثم نكص على عقبيه وانتقل منها بلا عذر نافع وأدبر عنها ولو استند على أكبر الرجال وأنكر على أهلها واستهان بها فانه يحرم من بركتها ويخشى عليه من سلب الإيمان والرجوع إلى أسفل واللحوق بأهل الظلام والخسران فان من أخذها بأصولها وتوابعها ووثق بها وعزم على عدم الانفكاك عنها واجتهد فيها باخلاص العمل وحسن فى الله الظن والأمل فقد تظهر له فيها مبادىء الفتح ونهايات الكمال والشطح ويصير من أكابر المقربين من الأولياء ويرسم فى

ديوان الخواص الأصفياء وقد بشرت فيها بأن يدخلها ألوف مكررة من الخلائق ويظهر فيها جمل من الأولياء أهل الحقائق وأنها يتذاكرون بها فى دار القرار مع أن تلك الدار ليست فيها تكاليف بالعبادة والأذكار وكل ماذكرته فيها بمثابة العهد الذى أخـــذته من الحضرتين بموافقة الأمرين فانى حين عزمت على إظهارها وجاءنى الأمر بانشارها جازت بى المنن الإلهية وأوقفتنى فى مقام لم يبلغه أحد من قبلى ولا بعدى من أهل الخصوصية فنادانى المنادى وجاءنى الخطاب من حضرة الهادى فقال لى يافلان اذكر ربك فى هذا المقام باذكار طريقتك التى خصصت بها من بين الأكابر الكرام فذكرتها كاملة بين يديه وسلمت أمرها إليه فسمعت من حضرته النداء يقول هذا هو ذكر العاشقين هذا هو ذكر المحبين هذا هو ذكر المحبوبين هذا هو ذكر الأصفياء المقربين هذه الطريقة لا يقبل إليها إلا أهل العناية ولا يدبر عنها إلا أهل الشقاوة والغواية هذه الطريقة التى تميل عليها قلوب السالكين وتنجذب إليها أرواح المحبين ثم صب عليها من الأفياض ولا امداد المتسعة التى لاتحصى والنفحات والبركات التى لا تستقصى ثم بعد ذلك حصلت فى ذلك الوقت حضرة عظيمة جامعة لأكابر المسلين والملائكة المقربين وبعض الأكابر من الأولياء المحبوبين فتداول الخطاب المعنوى واتفهم الرمز الخفى بينهم فى شأن إظهار طريقتى فرأيت الكل مسرورين بانفرادى واستقلالى بها مع مريدى وأهل صحبتى فعند ذلك خلع على الحق خلعا من نور جماله ووضع على تاجا من سر بهاء جلاله وكماله فحصل الخطاب للجميع بان فلانا أيدناه وأظهرناه وأمرناه وباركناه فمن استهان بجنابه وتعدى على مريديه أهل المحبة فيه والتسليم له ومريدى مريديهم إلى سبعة فلا يقبل منه عذر ولا ينتج له أمر فمن تعمد ذلك وفعله فلا يلومن إلا نفسه فاتقوا الله وكونوا من السامعين المطيعين فاستمعوا رحمكم الله فقالوا باجمعهم سمعنا وأذعنا وأطعنا ورضينا فانه مبارك إن شاء الله تعالى فعند ذلك سجدت شكرا لله ثم كسيت خلعا مثل المتقدمة واعظم وبشرت

فيها بأشياء حقيقية خفية تكون لى ولأهل طريقتي العاكفين عليها كلهم إلى يوم القيامة فنكون بها من الفائزين فى الدنيا والآخرة بفضل رب العالمين فمن تلك الحضرة خوطبت بأن طريقتى هذه قد حوت أسرار أعظم الطرق الموصلة الى الله تعالى وخصوصا أسرار الطرق الستة التى عليها المدار اليوم فانها كافية فيها وتغنى صاحبها عنها لأنها مختصة بأسرارلم تحتو عليها تلك الطرق الستة المذكورة وقد أشار شيخنا رضى الله عنه إلى خمسة منها بقوله (نقش جم) النون نقشبندية والقاف قادرية والشين شاذلية والجيم جنيدية والميم ميرغنية وكان يشير الى طريقته المعروفة بالختمية التى هى السادسة ويقول إنها حاوية لأسرار الطرق الخمسة التى قدمنا وأما طريقتنا التى هى الطريقة الاسماعيلية فانها حاوية لما اشتملت عليه طريقة شيخنا المعروفة بالختمية والطرق الخمسة المتقدمة من الأسرار والأفياض والأمداد وغير ذلك فان من أخذ طريقتنا فانه يتحقق بما احتوت عليه هذه الحروف المشار بها الى تلك الطرق بمثابة حوزه ماحوته تلك الطرق واستمداد هؤلاء الحروف منها وهى (نجش قمخ) فالنون للطريقة النقشبندية وما يحصل فيها من النفحات والجيم للطريقة الجنيدية وما يحصل فيها من الجذب الالهى الجار إلى المواقف الالهية المعروفة عند أهلها والشين للطريقة الشاذلية وما يحصل فيها من شرب المعانى والشهود الالهى والقاف للطريقة القادرية وما يحصل فيها من القرب لبلوغ العبد درجة القربة التى هى الولاية الكبرى والميم للطريقة الميرغنية وما يحصل فيها من الامدادات الموصلة إلى أكبر المقامات والخاء لطريقة شيخنا الختمية وما يحصل فيها من الخصوصية لبلوغ العبد بها مقام الخواص الكاملين المقربين وما احتوت عليه أيضاً من الأسرار المختصة بها من شرب صاحبها فى مقام الختم الذى اختص به وهو مقام عظيم معروف عندنا وقد عرفت طريقتى بالاسماعيلية لأنها مختصة بأسرار استمدادها بالله تعالى من مقام مشربى الخاص المختص بى وبعض أورادها مستمدة من هناك بموافقة

أفياضنا وأمدادنا التى تعود على السالكين من الله بواسطتنا واختصت بأشياء لم أرها فى طريقة غيرها مع أنها حاوية لجميع ما حوته كامل الطرق الموصلة إلى الله تعالى فالألف والسين من طريقتنا اشارة إلى أن من أخذها يتحقق بأسرار جميع العلوم وأسرار جميع الطرق بوهب من الحى القيوم (فلنذكر) أصل سندنا فى طريق القوم لأن السند من أهم شىء أحق أن يذكر وأعظم أمر أولى بأن يسطر لأن التأليف المجهول فى الغالب عند علماء الرسوم لا يعتبر وقد يقل فيه الراغب (فنقول) أولا أخذنا الطريقة الختمية عن شيخنا الولى الكامل الختم السيد محمد عثمان بن السيد محمد أبى بكر الميرغنى فاكتفينا به عمن سواه لحصول المقصود عنده بفضل الله سبحانه لأن أكثر أرباب الأحوال لم يحصل لهم الكمال على يد شيخ واحد بل يأخذون عن جماعة حتى يتكملوا عند من جعل الله سبحانه وتعالى كمالهم على يديه كما أن شيخنا المذكور فى أول حاله أخذ عن جماعة حتى بعد ذلك استكمل على يد شيخه سيدى أحمد بن إدريس الآتى ذكره فأول ما أخذ شيخنا الطريقة النقشبندية عن السيد أحمد محمد بناه ثم أخذها أيضاً عن الشيخ سعيد العامودى وكلا الشيخين أخذاها عن الشيخ عبد القادر الهندى وقد نظمت هذا السند الذى هو سند الطريقة النقشبندية التى أخذها شيخنا إلى أن أنهيته إلى الرسول عليه الصلاة والسلام فى منظومة رجزية نفيسة أولها يقول :

هاك رجالا نظمت كالدر * فى سند طريق ختم الغر

إلى آخرها فراجعها تجدها كافية فيه وقد أخذ أيضاً شيخنا المذكور بعض الطرق عن عمه السيد محمد يس وعمه المذكور أخذ عن والده السيد عبد الله الميرغنى المحجوب ثم شيخنا المذكور أخذ أيضاً عن والده السيد محمد ابن أبى بكر الصلاة المشيشية ونحوها ثم بعد هذا كله اجتمع بشيخ ارشاده وتربيته الولى الكامل العارف بالله تعالى سيدى احمد بن إدريس وقد أخذ عنه الطريقة النقشبندية وقد حصل له الكمال على يديه فاكتفى

به وسيدى احمد المذكور أخذ أولا الطريقة الشاذلية والحزب السيفى عن شيخه الجامع بين الشريعة والحقيقه سيدى محمد المجيدى وهو أخذه عن سيدى محمد قطب جان وهو أخذ عن أمير المؤمنين سيدى الإمام على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه ثم إن سيدى أحمد بن إدريس أخذ الطريقة النقشبندية عن شيخ تربيته وإرشاده الذى تكمل على يديه سيدى عبد الوهاب النازى وكان قدر صحبته له أربع سنين فقط وأخذ سيدى عبد الوهاب المذكور بعض اذكار عن سيدى عبد العزيز الدباغ وهو أخذ عن سيدنا الخضر عليه السلام وهذا ما أردنا ذكره من سند الأشياخ فهو كاف وأما فى سندنا الأقرب فنقول قد أخذنا جميع الأذكار التى عليها الآن جل اعتمادنا عن الصاحب الأكرم والخليفة الأعظم سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وبعضها من أمير المؤمنين الإمام الأكبر سيدى على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه وأقرب من هذا السند فنقول قد أخذنا ذلك كله عن الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام بعد كمالنا وخصوصا الذى عليه اعتمادنا الآن مما اشتملت عليه طريقتنا الاسماعيلية من أورادها الجلية وقد لمع على الخاطر برق تذكار بإشارة من الرسول المختار على أن تجمع كامل أذكارنا المشتملة عليها طريقتنا فى هذه الرسالة وذلك فى شهر الله جمادى الأول عام ألف ومائتين واثنين وستين وذلك بعد فراغنا من تأليف كتابنا المسمى بمشارق شموس الأنوار ومغارب حسها فى معنوى عيون العلوم والأسرار (وأما) صفة خلوتنا فى طريقتنا فقد أفردناها فى رسالة سميتها الطوالع الجلية فى كيفية صفة خلوة الطريقة الاسماعيلية وألحقتها بهذا الكتاب المذكور وقد يفردها عنه من أراد افرادها فمن اراد عظمة طريقنا وتمكننا فى أسرار جميع الطرق فعليه بالمطالعة فى تآليفنا وخصوصا هذا الكتاب العظيم المذكور وغيره من المتون والشراح والرسائل والامداح لأن كتبى تكون نيابة عنى حيث غبت فى حالة الحياة والممات وهى كافية عنى بعد الوفاة كما عهدت عليه عندما حصل لى

الاستقلال بطريقتي وصار أمري ونهيي من الحضرتين ومددي وفيضي يحصل بالله تعالى من لمريدي وأهل صحبتي والحمد لله الذي أولاني الهداية والارشاد وجعلني موصلا إليه بطريقتي وبطريقة شيخي وبأي طريقة كانت من طرق المتقدمين وبأي ذكر كان وأجرى على يدي النفع للعباد إنه هو الواهب الحكيم الفتاح العليم

(وهذه) كيفية طريقتنا الاسماعيلية المنبنية عليها بأتم صفتها وأكملها وأعظمها وأجلها فنقول إذا أراد عبد الدخول في طريقتنا فليغتسل أولا ضحوة يوم الاثنين إن أمكن غسله للجنابة وينوي به الطهارة الظاهرة والباطنة والرجوع إلى الله تعالى عما كان مرتكبه من القواطع والدخول في مراضيه والاعتصام بالكتاب والسنة والدخول في هذه الطريقة والملازمة لها إلى حين الوفاة بحول الله وقوته وتسليم أمر صاحبها وتسليم النفس له والتبرء عن كل خاطر من الخواطر المؤدية إلى الإعجاب بالنفس من العمل والنسب والعلم وغير ذلك فيصلي بعد فراغه من الغسل ركعتين الأولى بأم القرآن وقل يا أيها الكافرون ، والثانية بأم القرآن وقل هو الله أحد وبعد سلامه يقول اللهم إني أقدم إليك بين يدي كل نفس ولمحة ولحظة وطرفة يطرف بها أهل السموات وأهل الأرض وكل شيء هو في علمك كائن أو قد كان وأقدم اليك بين يدي ذلك كله بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ثم يقول استغفر الله العظيم إحدى وسبعين مرة ثم ينوي مثل نيته التي قدمناها في الغسل ويغمض عينيه ويقرأ آية الكرسي إلى آخرها ويقرأ البسملة وسورة الفاتحة بنفس واحد على تلك النية ثم يشرع في إعداد اذكار مقدماته فيذكر أولا لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله ألف مرة ثم يقرأ سورة الإخلاص بالبسملة ألف مرة ثم يذكر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم الف مرة ثم يذكر البسملة

بسم الله الرحمن الرحيم اثنى عشر ألف مرة وفى حالة استعماله للاذكار المذكورة يكون مدده بقدر أدبه وفراغ قلبه فالصفة الحسنة شرطه كله يكون بالوضوء ومقتصرا عن الناس جالسا كجلوس الصلاة أو متربعا أو واقفا مغمضا عينيه مخيلا صورة شيخه الذى يريد به الوصول إلى الله تعالى فى قلبه وان لم يمكنه ذلك فبحسب طاقته ودين الله يسر لا عسر وان أتمه فى يوم أو يومين أو أكثر من ذلك

(ثم) بعد فراغه من مقدماته يلقنه شيخه الذكر بحسب طاقته فيغتسل لذلك ظهر يوم الأربعاء كصفة غسله المتقدم نية وقولا وفعلا ثم يجىء إلى شيخه فيبايعه الشيخ بصفة المبايعة المعلومة الآتية ويلقنه الذكر فينصرف ويشتغل بالذكر الخاص الذى شرطه أن لا يتركه فى يوم من الأيام ولا ليلة من الليالى فيبدأ أولا يقول اللهم انى أقدم اليك بين يدى كل نفس ولمحة ولحظة وطرفة يطرف بها أهل السموات وأهل أرض وكل شىء هو فى علمك كائن أو قد كان وأقدم اليك بين يدى ذلك كله ويقرأ استغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه ثلاثا وثلاثون مرة ثم يقرأ الاستغفار الكبير ثلاث مرات وهو هذا استغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم غفار الذنوب ذا الجلال والاكرام وأتوب اليه من جميع المعاصى كلها والذنوب والآثام ومن كل ذنب أذنبته عمدا وخطأ ظاهرا وباطناً قولا وفعلا فى جميع حركاتى وسكناتى وأنفاسى كلها دائما أبداً سرمدا من الذنب الذى أعلم ومن الذنب الذى لا أعلم عدد ما أحاط به العلم وأحصاه الكتاب وخطه القلم وعد ما أوجدته القدرة وخصصته الارادة ومداد كلمات الله كما ينبغى لجلال وجه ربنا وجماله وكماله وكما يحب ربنا ويرضى ثم يقول لا إله إلا الله الفين ثم يذكر الله الفين ان كان مراده الاشتغال بالعدة الصغرى وأما العدة الوسطى فلا إله إلا الله ثلاثة آلاف الله الله أربعة آلاف وإن أراد بالعدة الكبرى لا إله إلا الله خمسة آلاف الله الله سبعة آلاف وشرط ذكر هذين

الوردين يكون عدد كل واحد منهما نصفه باللسان ونصفه بالقلب سواء كان بالعدة الصغرى أو الوسطى أو الكبرى ثم بعد تمام العدد المذكور يقول اللهم صل وسلم وبارك بكنه عظمة ذاتك على السبب فى تكوين جميع مخلوقاتك سيدنا ومولانا محمد ذى القدر العظيم وعلى آله وصحبه بقدر عظمة ذاتك يا كريم

وهذه الصلاة هى المعروفة فى طريقتنا بالصلاة الكاملة فقد تقولها فى أثر الاستغفار ثلاثة وثلاثين مرة ثم يقرأ سورة الفاتحة يهب ثوابها للرسول عليه الصلاة والسلام ثم يقرؤها أيضا ويهب ثوابها لسائر الأنبياء والصحابة والآل ثم يقرؤها ويهب ثوابها لشيخه اسماعيل وأصوله وفروعه ومشايخه ثم يقرؤها ويهب ثوابها لسائر الأولياء والصالحين ثم يدعو لنفسه بما أحب وأولى له فى دعائه أن يقدم اللهم ثبت قلبى وقدمى على طريقة سيدى الشيخ اسماعيل واجعل سر مددى متصلا به وأدم على أفياضه وأمداده وارزقنى محبته الكاملة وغير ذلك من الأدعية بما شاء وقد يحصل للذاكر الفيض والمدد فى هذا الذكر بقدر أدبه فيه وتفريغ قلبه له فأدبه الكامل المشروطان بكون الذاكر متوضئا مستقبلا القبلة جالسا كجلوسه للصلاة ان أمكن والافلا بأس إن تربع أو وقف على قدميه وكل ذلك واسع فى طريقتى بحسب طاقته ويكون فى حالة ذكره مغمضا عينيه ومستحضرا الواسطة الكبرى سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام فى فكره ومخيلا صورة شيخه الذى يطلب منه المدد فى قلبه طالبا به الوصول متوسلا بالرسول عليه الصلاة والسلام فان ظهر له شيء من مبادىء الفتح ورأى ماري من لوائح أنوار أو طوالع أو لوامع أوظهرت له روحانية شيخه أو برزت له الصورة المحمدية أو رأى أحدا من المتروحنين من الأنبياء أو من الأولياء أو من الروحانيين الملكوتيين أو من الروحانيين الجبروتيين فليجهد نفسه ويعمل همته فقد آن وقت نفعه وبلوغ مطلبه وعين مأربه واذا رأى شيئا مما فى العالم سواء كان فى الملك أو فى الملكوت فلا يشتغل به عن الاقبال إلى الله تعالى وطلب الوصول الى حضرته

خليقل الهى أنت مطلوبى ورضاك مقصودى ولا يلتفت إلى الاكوان والاشتغال بها عن الوصول إلى حضرة الرحمن .

(وأما كيفية أساسه) فى الصلوات الخمس فيبدأ بعد فراغه من الباقيات الصالحات ويقول اللهم إنى أقدم إليك بين يدى كل نفس ولمحة الخ كما تقدم ثم يقول استغفر الله العظيم الذى لا اله إلا هو الحى القيوم وأتوب اليه ثلاث مرات ثم يقول الحمد لله حمداً جزيلا جميلا مثل حمد جميع من حمده كما ينبغى لجلال وجهه وعظيم سلطانه والشكر له مثل ذلك وأعظم من ذلك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد السابق الخاتم صلاة تكون لنا وصلة بجنابه وتغييبا فى نوره وتحسن عاقبتنا بحسن الختام وسلم عليه وعلى آله وصحبه يا سلام ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقرأ سورة الفاتحة إلى آخرها ثم يقرأ آية الكرسى إلى آخرها ثم يقرأ لله مافى السموات ومافى الأرض وأن تبدوا مافى أنفسكم إلى آخر السورة ثم يقرأ شهد الله أنه لا إله إلا هو إلى الاسلام ثم يقرأ قل اللهم مالك الملك إلى بغير حساب ثم يقرأ سورة الاخلاص إلى آخرها ثلاث مرات ثم يقرأ المعوذتين ثلاثا ثلاثا أيضاً وهذه الآيات كلها سنذكرها بتمامها فى كيفية صفة حلقة الذكر القلبى ثم بعد فراغه من هذه الآيات يقول لا إله إلا الله الحى القيوم يذكره سبعاً وسبعين مرة ثم يذكر هو الله هو الله سبعا وسبعين مرة أيضاً ثم بعد تمامه لهذا العدد يقرأ الصلاة الكاملة ثلاث مرات وهى هذه اللهم صل وسلم وبارك بكنه عظمة ذاتك على السبب فى تكوين جميع مخلوقاتك سيدنا ومولانا محمد ذى القدر العظيم وعلى آله وصحبه بقدر عظمة ذاتك يا كريم ثم يقرأ الفواتح الأربعة المتقدم ذكرها فى صفة الذكر الخاص بأن يقرأ الفاتحة لروحه عليه الصلاة والسلام ثم يقرؤها لسائر الأنبياء والصحابة والآل ثم يقرؤها لشيخه الشيخ اسماعيل وأصوله وفروعه ومشايخه ثم يقرؤها لسائر الأولياء والصالحين ثم يدعو بما أحب ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب اليك عملت سوأ وظلمت

نفسى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت مرة واحدة وأما بعد فراغه من الذكر الخاص المتقدم ذكره فيقول سبحانك اللهم وبحمدك أشهد الخ ثلاث مرات ثم بعد فراغه من الأساس إن كان فى صلاة الصبح أو فى صلاة المغرب يضع يده على رأسه ويقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاث مرات ويقرأ آخر سورة الحشر متصلا بذلك وهو هذا هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارىء المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم وبعد الفراغ من أساس صلاة العصر يقرأ التوسل الآتى ذكره

(وأما الأوراد) المعهودة بين صلاة المغرب وصلاة العشاء وبين طلوع الشمس وبين صلاة الظهر فهذه صفة كيفيتها يبدأ أولا يقول اللهم إنى أقدم اليك بين يدى إلى آخره مثل ماتقدم مرة واحدة ثم يشرع فيقول أولا اللهم صل على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما مائة مرة ثم يقول استغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه مائة مرة ثم يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله مائة مرة ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير مائة مرة ثم يقول لا إله إلا الله الملك الحق المبين مائة مرة ثم يقول يا ربنا لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك مائة مرة ثم يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم مائة مرة ثم يقول سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته مائة مرة ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم مائة مرة ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد مائة مرة وشرطها أن يقرأ معها البسملة

فى كل مرة ثم يقرأ الصلاة الكاملة ثلاث عشرة مرة وهى هذه اللهم صلى وسلم وبارك بكنه عظمة ذاتك على السبب فى تكوين جميع مخلوقاتك سيدنا ومولانا محمد ذى القدر العظيم وعلى آله وصحبه بقدر عظمة ذاتك ياكريم ثم يقرأ الفواتح الأربعة المتقدم ذكرها ثم يدعو لنفسه بما شاء ويقول سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك عملت سوأ وظلمت نفسى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثلاث مرات ووقت هذه الأذكار الأحسن بمجرد الفراغ من صلاة المغرب فى حالة الليل وبمجرد الفراغ من ذكر الصبح القلبى فى حالة النهار يستعملها الذاكر فان قدمها على الذكر الخاص أو قدم الذكر الخاص عليها فكل ذلك واسع لأن من شرط الذكر الخاص أن لا ينقطع فى الليل ولا فى النهار ومن شرط هذه الأوراد أن لا تنقطع فى الليل ولا فى النهار أيضاً فان أخرها فى الليل إلى بعد فراغه من الذكر الخاص فى الثلث الأخير وفى النهار إلى بعد صلاة العصر فكل ذلك واسع ويجلس لاستعمالها على حسب طاقته والأفضل أن يستوفى آداب الذكر على أتم صفتها ليكمل له الفيض والمدد منها بواسطة شيخه

(وأما صفة تهجده) فى الثلث الأخير فالأولى له أن يصلى فى الثلث الأخير عشر ركعات غير الشفع والوتر فالصفة المختارة عندنا أن يصلى الركعة الأولى بالفاتحة وأرأيت الذى يكذب بالدين إلى آخرها والركعة الثانية بالفاتحة وسورة الاخلاص ثم يسلم ثم يصلى الركعة الثالثة بالفاتحة وإنا أعطيناك الكوثر الخ والركعة الرابعة بالفاتحة وسورة الاخلاص أيضا ثم يسلم ثم يصلى الركعة الخامسة بالفاتحة وقل ياأيها الكافرون إلى آخرها والركعة السادسة بالفاتحة وقل هو الله أحد أيضا ثم يسلم ثم يصلى الركعة السابعة بالفاتحة واذا جاء نصر الله إلى آخرها والركعة الثامنة بالفاتحة وقل هو الله أحد ثم يسلم ثم يصلى الركعة التاسعة بالفاتحة وتبت يدا أبى لهب الى آخرها والركعة العاشرة

بالفاتحة وقل هو الله أحد أيضا ثم يسلم وبعد السلام من كل ركعتين يقرأ سورة الاخلاص ثلاث مرات ويقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مرتين والمناجاة مرة والصلاة الكاملة مرة وهذه المناجاة المذكورة اللهم انى أسألك بهيبة العزة والجمال ويسر كالك يامتعال وبالعرش والكرسى والجلال وبالملك والملكوت ياروف لا تزال أغرقنى فى بحر نور تجلى الوصال وأظمأ منه بالتوكل والاقبال وغيبنى فى باطن نور سيدنا محمد صاحب المقال وهب لى من روحانية شيخى اسماعيل ومشايخه بها من الحجب النورانية نجال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أهل الحق والكمال وهذه الصلاة الكاملة اللهم صل وسلم وبارك بكنه عظمة ذاتك على السبب فى تكوين جميع مخلوقاتك سيدنا ومولانا محمد ذى القدر العظيم وعلى آله وصحبه بقدر عظمة ذاتك ياكريم ثم بعد الركعات العشرة يصلى الشفع والوتر ان كان آخرهما فالركعة الأولى بالفاتحة وسبح اسم ربك الأعلى الى آخرها والركعة الثانية بالفاتحة وقل ياأيها الكافرون إلى آخرها ويسلم ثم يصلى ركعة الوتر بالفاتحة والاخلاص والمعوذتين ثم بعدها يسلم يفعل مثل ما كان يفعله بين كل ركعتين من الذكر المذكور فالذى ذكرناه من ترتيب السور هو الأحسن وان لم يتيسر له ذلك فليصل بحسب ما يتيسر له من القراءة وان أراد أن يصلى بالقرآن من أوله الى آخره فى تهجده المذكور ان كان فى ليل واحد أو فى ليال عديدة بعدد معلوم مثل ما يتيسر له فليفعل وكل ذلك واسع فى طريقتى وبعدما يفرغ من صلاة الثلث المذكورة فليذكر الذكر الخاص ان أمكنه الوقت ان شاء بالصغرى وان شاء بالوسطى وان شاء بالكبرى وان فرغ عنه فليشتغل بما يتيسر له من تلاوة قرآن أو تهجد وقراءة صلوات أو أحزاب أو بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك مما يسهل له من أوراد الطريقة أو غيرها وإن داوم على الذكر الخاص بحيث كلما يتمه يعيده فى مطلق ليله ونهاره فذلك هو المطلوب وان أكثر من تلاوة القران فذلك هو

الشأن المرغوب لأن التكثير من تلاوة القرآن من جملة أصل طريقنا والله الموفق على ذلك ولا بد له ان فرغ من الأذكار ووجد فراغا فليقرأ هذه السور فى كل ليل وفى كل نهار وهى الأولى سورة السجدة ثم سورة يس ثم سورة فصلت ثم سورة الدخان ثم سورة ق ثم سورة الواقعة ثم سورة الحشر ثم سورة تبارك الملك ثم سورة المزمل ثم سورة التكوير ثم سورة الانفطار ثم سورة الانشقاق ثم سورة البروج ثم سورة والطارق ثم إن تيسر له حزب سبح اسم ربك الأعلى كله إلى الناس أو من سورة الضحى إلى الناس وأما سورة الكهف ففى كل جمعة وأما مولدنا المشهور فيقرأ فى كل يوم جمعة أو فى كل يوم اثنين ان تيسر ذلك وقراءة صلواتنا وأحزابنا من أصل طريقتنا من جهة المدد فى كل يوم أو فى كل يوم اثنين وجمعة فهذه صفة بيان الأذكار كلها ولا تكليف فليفعل السالك من أيها شـاء بحسب الطاقة والمجاهد الموفق لا يترك منها شيئا رجاء أن يوافق ساعة تدركه فيها نفحة أو لحظة أو مدد أو فيض أو غير ذلك .

(اما النوافل) قبل الصلوات الخمس وبعدها فقبل الظهر أربع وبعدها أربع وقبل العصر أربع ويقرأ فيها ما تيسر له من القرآن وبعد صلاة المغرب ستة والأحسن عندنا أن يقرأ فى الركعة الأولى منها بالفاتحة وسورة قل يا أيها الكافرون والثانية بالفاتحة والاخلاص وفى الثالثة بالفاتحة وإذا جاء نصر الله والرابعة بالفاتحة والاخلاص وفى الخامسة بالفاتحة وتبت بدا وفى السادسة بالفاتحة والاخلاص وإن شاء فليقرأ فيها بما يتيسر له وقبل صلاة العشاء أربع ركعات يقرأ فيها بما شاء والشفع والوتر بعد صلاة العشاء ان أحب تقديمها وإن شاء أخرهما إلى صلاة الثلث وذلك هو الأحسن وبعد فراغه من أساس صلاة العشاء يقرأ المناجاة الآتى ذكرها ويعمل الذكر القلبى بصفته المعلومة كما يأتى وقبل صلاة الصبح يصلى الرغيبة ركعتين فان شاء قرأ فيهما بالفاتحة فقط وان قرأ فيهما الأولى بالفاتحة وألم نشرح والثانية بالفاتحة وألم

تركيف فهو حسن عندنا وبعد فراغ من أساس صلاة الصبح يستعمل الذكر القلبي بصفته المعلومة كما يأتي لأن شرطه أن لا يقطعه السالك ليلة واحدة ولا يوماً واحدا وشرطه أن يذكر بعد صلاة العشاء بعد صلاة الصبح وإن كانوا جماعة من السالكين في محل فشرطهم أن يستعملوه حلقة وإن كان منفردا فليذكره وحده في وقتيه ولا يفرط فيه لأنه هو الأصل الذي عليه المدار في هذه الطريقة كما يأتي وبعد حلول النافلة يصلي ركعات الضحى إن شاء ثمانية أو ستة أو أربعة أو اثنين ويقرأ فيها بحسب ما يتيسر له وماذكرناه في النوافل كلها أنه يفصل بين كل ركعتين بالسلام ويكون في جميع أذكاره ملازما الخشوع والخضوع والأدب وموفيا الشروط كلها لانتظار بلوغه ذلك المأرب .

(وأما كيفية صفة الذكر القلبي) الذي هو أصل أساس هذه الطريقة وراتبها الأكبر الأكمل الذي يرسم ملازمه في ديوان أهل الحقيقة فان شرطه أن يذكر بعد صلاة العشاء وبعد صلاة الصبح ويجعل حلقة ويستعمل جهرا ويتأدبون فيه غاية الأدب بأكمل صفة كما هو الأمر الأنسب فيجلسون له حلقة وكيفية جلوسهم كجلوس الصلاة إلا من كان به عذر فليجلس على حسب طاقته ان كان متربعا أو غير ذلك وان ذكروا وقوفا على أقدامهم في بعض الأحيان والأوقات المأثورة للذكر فكله حسن ويكونون في حالة الذكر مغمضين أعينهم ومستحضرين صورة شيخهم بقلوبهم خاضعين لربهم متوسلين اليه بمحمد صلى الله عليه وسلم وذكرهم للأسماء المذكورة نصفها باللسان ونصفها بالقلب ويكون بصوت خارج من داخل الصدر مبينين فيه الاسم المذكور وكله يكون جهرا فان كان انسانا واحدا منفردا فليعمله وحده وان كانوا جماعة من أهل الطرق في محل واحد فليعملوه حلقة مثل شرطه ولا يقدموه على أوقاته ولا يؤخروه عنها إلا لعذر يقتضي تأخيره أو شغلة تمنع أحدهم الحضور في الحلقة فليعمله وحده فليكونوا مستحضرين القلوب فيه لأن فيه نفحات وفيوضا وأمدادا وغير ذلك ويحضره الجم من الروحانيين

والأكابر المتروحنين وخصوصا الاسطوانة الفخرى والواسطة الكبرى كما
إنى عهدت على ذلك من الحضرتين فمن كان ملازما لطريقتى كان من الحق على
أن أوقفه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوصله إليه حيث لازمها على
وجهها الأكمل وطريقها الأجمل فمن أراد الله به خيرا فقد يوفقه لملازمتها ويغتنم
المددمنى ومن أذكارها بواسطتى وكذلك من جميع من يحضرها ولاسيما من
صاحب المدد الأكمل والفيض الجسيم المجتزل وخصوصا هذا الذكر القلبى
الذى بشرت فيه من الحضرتين بأن من حضره ولو ثلاث مرات ولم ينكر على
صاحبه إلى أن مات فى محبته يقوم يوم القيامة متوجاً بتاج الولاية وان
جاءنى فيه الخطاب بهذا هو ذكر العاشقين هذا هو ذكر المحبين وغير ذلك مما
تقدم (ثم نشرع) فى كيفية استعماله فنقول يبدأ الذاكر أولا فيقول بعدما يقرأ
المناجاة ان كان بعد صلاة العشاء وإن كان بعد صلاة الصبح فيبدأ فى الذكر
من أصله فيقول اللهم إنى أقدم اليك بين يدى كل نفس ولمحة ولحظة وطرفة
يطرف بها أهل السموات وأهل الأرض وكل شىء هو فى علمك كائن أوقد
كان وأقدم إليك بين يدى ذلك كله اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد ذى القدر
المعظم وعظم وعلى جميع آله وأصحابه وذريته وأزواجه وأهل بيته وسلم
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً
ولايشرك بعبادة ربه أحدا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن
الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين وإلهكم إله واحد
لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحى القيوم لاتأخذه سنة ولا نوم له
مافى السموات ومافى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه يعلم مابين أيديهم
وما خلفهم ولا يحيطون بشىء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات
والأرض ولايؤده حفظهما وهو العلى العظيم لله مافى السموات ومافى الأرض

وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
والله على كل شىء قدير آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله لانفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا
غفرانك ربنا وإليك المصير لايكلف الله نفساً إلا وسعها لها ماكسبت وعليها
ما اكتسبت ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولاتحمل علينا إصراً كما
حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لاطاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا
وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك
من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على
كل شىء قدير تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل وتخرج الحى من الميت
وتخرج الميت من الحى وترزق من تشاء بغير حساب بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا
بربهم يعدلون ثلاثاً لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبى الله لاإله الاهو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم بسم الله الرحمن الرحيم إذا زلزلت الأرض زلزالها
وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان مالها يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك
أوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا أعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره مرتين بسم الله الرحمن الرحيم قل يا أيها
الكافرون لا أعبد ماتعبدون ولا أنتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ماعبدتم ولا
انتم عابدون مااعبد لكم دينكم ولى دين اربع مرات بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ثلاثا بسم الله الرحمن
الرحيم قل أعوذ برب الفلق من شر ماخلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر
النفاثات فى العقد ومن شر حاسد اذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ
برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذى يوسوس
فى صدور الناس من الجنة والناس سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام

على المرسلين والحمد لله رب العالمين لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ان فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الإسلام (ثم يشرع) فى ذكر الأسماء السبعة جهرا كل واحد يذكره مائة مرة خمسين باللسان وخمسين بالقلب ولكن يكون بصوت خارج بداخل الصدر فيقول أولا فاعلم أنه لا إله إلا الله ويمدها فى حالة ذكره لها بأن يقول لا إله الا الله لا اله الا الله مائة ثم فى رأس تمام المائة تقول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله جهرا ثم يقول الله الله مائة مرة ثم يقول هو هو مائة مرة ثم يقول الحى القيوم مائة مرة ثم يقول ياودود مائة مرة ثم يقول يالطيف مائة مرة ثم يقول الدائم كريم مائة مرة ثم بعد تمامه لهؤلاء الأعداد بصفتها المعلومة نصفها باللسان ونصفها بالقلب يقرأ الأسماء الحسنى طردا وهى كما فى الحديث برواية الترمذى الله لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارىء المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلى الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولى الحميد المحصى المبدىء المعيد المحى المميت الحى القيوم الواجد الماجد الواحد الأحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالى المتعال البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك

ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المعطى المانع الضار النافع النور الهادى البديع الباقى الوارث الرشيد الصبور ثم يقول اللهم صل وسلم على جد الحسنين محمد سيد الكونين ثلاثا اللهم صل وسلم على نبيك المصطفى وعلى آله وصحبه الكاملين الشرفا ثلاثا اللهم صل وسلم على رسولك المرتضى وعلى آله وصحبه أهل الهدى والرضى ثلاثا اللهم صل أفضل صلاة على أسعد مخلوقاتك كنز الهدى محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد معلوماتك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون مرة ويغمض عينيه ويقبض يديه بين صدره وسرته كالمصلى ويطرق برأسه إلى الأرض ويقول اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وسلم عليه وأجزه عنا ماهو أهله وحفنا بفيضه ومدده ومدد شيخنا اسماعيل ومشايخه وبعدد سائر الأنبياء والمرسلين والصحابة والأولياء والصالحين آمين سرا ثلاثا ثم يرفع رأسه ويضع يده على فخذه كالمصلى ويقول جهرا لا اله إلا الله سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله ثلاثا ثم يرفع يديه بالدعاء ويقول الفاتحة لقطب دائرة الكمال وسر دواوين أهل الوصال سيدنا وحبيب مولانا وواسطتنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما يزداد بهما رفعة على رفعته ودرجة على درجته وأعطه بهما الفضيلة والوسيلة وأدخلنا فيها نحن وأولادنا واخواننا ووالدينا وكامل من معنا من أهل طريقتنا وجميع المحبين فى مشارق الأرض ومغاربها من أحياء وميتين ويقرأ الفاتحة مرة على هذه النية ثم يقول الفاتحة لجميع ساداتنا الأنبياء والمرسلين وقاداتنا الخلفاء الأكرمين والسبطين الحسنين والعمين الأشرفين وسيدتنا فاطمة الزهراء وأم المؤمنين عائشة وسيدتنا خديجة الكبرى وسائر الأزواج والآل والذرية وأهل البيت والأصحاب والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين ويقرأ الفاتحة مرة ثم يقول الفاتحة لجلوة القلوب والأبصار

وكعبة الحقائق والأسرار نور عيون الناظرين وسر علوم الماهرين مشيد زوايا بيت الشريعة وباني أساطين أهل الطريقة والحقيقة مرتل المثاني فصيح القول والمعاني الداعي إلى أوضح سبيل أستاذنا ومربينا ومرشدنا وهادينا صاحب الطريقة وولي مولاه الجليل أبي محمد وأحمد شيخنا الشيخ إسماعيل أمدنا الله بمدده الجزيل ويقرأ له الفاتحة مرة(١) ثم يقول الفاتحة لمن منحه الإله مقام القرب لديه واصطفاه وحباه رفعة لم ينلها من أهل عصره سواه وأفاض على قلبه الأسرار الربانية والأنوار الساطعة الصمدانية فسرى سره للخلق بالهداية والإرشاد ونفع الله على يديه كثيرا من العباد وارث مقام والده الأستاذ قدوتنا وعمدتنا الغوث الملاذ السيد محمد المكي أمدنا بمدده مالك الملك ويقرأ له الفاتحة مرة ثم يقول الفاتحة لمن تكل عن أوصاف كماله الألسن كلها وتعجز من أن يدرك من المحاسن فضلها ذروة أهل الفضائل القصوية ورئيس ذوي الكمالات العلوية مولانا الختم السيد محمد عثمان أمدنا بمدده يا رحمن ويقرأ له الفاتحة ثم يقول الفاتحة لمن تحلى قلبه بالدقائق القدسية وتملى روحه بالحقائق البسيطة ذروة أهل الهدى في ميدان الكمال ويد ذوي العطاء في رياض النوال لسان أهل الحجة العلية وناموس أهل السنة المرضية مولانا الشريف الرئيس سيدنا السيد أحمد بن إدريس أمدنا الله بمدده النفيس ويقرأ له الفاتحة مرة ثم يقول الفاتحة لفروع الدوحة الإسماعلية وأقمار سماء الطليعة الجلية أبناء صاحب الطريقة الكاملين سيدنا محمد عثمان والسيد محمد المكي والسيد أحمد والسيد مصطفى البكري وسائر إخوانهم من ذريته الأكرمين رفع الله مقاماتهم وحفنا بامداداتهم أجمعين ويقرأ لهم الفاتحة مرة ثم يقول الفاتحة لجميع أشياخ مشايخنا وسائر الأولياء والصالحين في مشارق الأرض ومغاربها وجميع المؤمنين من أمة سيدنا محمد خاتم المرسلين الأحياء منهم

(١) وقد اختار ابن المؤلف السيد مصطفى البكري ادخال فاتحة السيد محمد المكي ابن المؤلف في هذا المحل اه

والميتين ويقرأ لهم الفاتحة مرة ثم يقول الفاتحة اللهم قدس روح صاحب الطريقة شيخنا اسماعيل وبارك فى ذريته وأصحابه وايد طريقته ياجليل وثبت قلوبنا وأقدامنا على طريقته ومحبته ورضائه والتسليم له وانفعنا به وأمدنا بمدده الجميل ويقرأ له الفاتحة ثم يدعو لنفسه بما أحب ثم يقول جهرا سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك عملت سوأ وظلمت نفسى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت ثلاث مرات ثم يسكت مقدار ساعة خفية أثر هذا الذكر وأثر جميع أذكار هذه الطريقة المتقدم ذكرها بأن لا يتكلم مع انسان ولا يشرب ماء ولا يفعل شيئا يقتضى قطع اتصال نور الذكر بقلبه حتى يرسخ فيه ثم ينصرف إلى شأنه (وقد كملت) بعون الله تعالى أذكار جميع الطريقة الاسماعيلية المشتملة عليها فنلحقها بكتابة الأمور المشروطة فيها ليسهل حفظها للواقف عليها بيانا وتتميما وهى هذه

(فأما المناجاة) التى تقرأ بعد صلاة العشاء قبل الذكر القلبى فانها لا يحصى مافيها من الفيض والنفحات والجذب والأمدادات فانها من رأس أصول الطريقة وقد أخذتها من الحضرتين ورتبتها بموافقة الأذنين وهى هذه اللهم بحق حضرتك الأزلية وبعين حقيقتك الذاتية وبصفاتك السارية بكنه الأعيان وبأسماء حضرة سر ذات الأكوان لايحيط بكنه ذاتك علم ولا بعين أزليتك فهم غاص الفكر فى عميق بحر العجز عن درك حقيقتك وقام فى بساط الحيرة عن كشف حضرتك أسألك أن تغيبنى فى مراتع حماك وحياض هيبة جمال سنائك وأحلنى على أرائك عظمة جلالاتك وأغرقنى فى بحور أنوار سجاتك وأشهدنى طلعات وجهك وألبسنى سرادقات عزك واحملنى على نجائب قرب الآداب وامح من سماء عقلى شوائب النسب والأسباب وحققنى بكمال سر العبودية واخلع على حقائق حق الربوبية بحرمة مفتاح طلسم ذاتك وبرنامج حقائق صفاتك وديوان كنيهات أسمائك يامن لك العظمة والجلال وياعظيم الهيبة والجمال وعين بحر الكبرياء وياحقيقة سر الشمس والضياء

ويا حضرة كنه القدم فى الأزل ويادائم البقاء من لم يزل هذا العبيد طالب منك بجنابك الرفيع وحجابك المنيع «١» أنا وهو وشيخه وشيخ شيخه ومحبوبهم ووالدوهم لذة انس مناجاتك وعميم أسرار خطاباتك وان تجعله بولائك فى حضرة آلائك وان تنصبه على بساط عرشك وتحله فى حضرة قرب ذاتك وتلبسه خلع أنوارك السرمدية ولوامع صفاتك الشعشعانية بحق الكاف والنون يارحمن وبحق حم والقرآن وأن تؤدبه مع عناية كنه حقيقتك وسراج أفق حجباتك ولوح سر كلماتك وطلاسم آياتك وقرآن صفات ذاتك وان تفنيه فى روحانية شيخه وترافقه يانعم الرفيق فى مشاهدات غيبه فى تجليات حضرات قربه وتحشره على قدميه فى أهوال البرازخ وتثبت قدمى فيك على أقوم قدم راسخ وأفض علينا من بحر الكمالات وارفع نقطة الريب عن عين المشاهدات واغمسنا فى عميق بحر التجليات بحق الحروف والكلمات وبحق ص والصفات اللهم إنى أسألك قرب جنابك المتين ووصال حماك الحصين يامبدى الخفيات وياعالم الغيب والشهادات ذلك الذى يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات بحرمة حبيبك أفضل المخلوقات وأكمل الأسماء والصفات عليه أجمل الصلوات وأزكى التحيات وعلى آله المنتخبين من أشرف الكمالات وصحبه الأنجم فى دجى الظلمات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أهل النهايات . انتهى وارد تأليفها فى شهر رجب عام ألف ومائتين وتسعة وثلاثين اه .

﴿ وأما التوسل ﴾ الذى يقرأ بعد صلاة العصر فقد رتبته فيه بحسب الاذن النبوى والأمر المحمدى لأنه هو من الأصول المشروطة فى طريقتنا فلا يحصى ما فيه من جسيم المدد والفيض وغير ذلك مما فهمته فيه حين القائه على قلبى وهذا هو بترجمته وهو

(١) وفى هذا المحل يدخل القارىء نفسه فى عموم الدعاء بحيث يقول أنا وهو وشيخه وشيخ شخه اه مؤلفه .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الكبير المتعال والصلاة والسلام على سيدنا محمد والآل اعلم أنه لما كان ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان عام ألف ومائتين وتسعة وثلاثين سألني بعض الخواص أن أضع توسلا لطيفا يقرؤه بعد العصر لفراغه إذ ذاك من أذكاره المخصوصة فاستخرت الله فيه فحصل المقصود وذلك بين اليقظة والمنام رأيت النبي عليه أفضل الصلاة والسلام بالحرم المكي ومعه أكابر الصحابة وأكابر الأولياء رضي الله تعالى عنهم وعرفت من كان عن يميني وشمالي وأمامي وخلفي وتداول الخطاب بيننا وبشرني بأشياء لا ينبغي ابداؤها ثم القي هذا التوسل دفعة وقرأته له وأعجبه ذلك وأعلمني أنه من قرأه بعد العصر يحصل له خير الدنيا وثواب الآخرة وأنه جامع لذلك كله وهو هذا :

سألتك اللهم عارى الشبه ... بذاتك الأسنى وكنه الكنه
وفعلك القدوس والسنا ... وبالصفات ثم الأسماء
ونورك الأبهى وقاب القوس ... وبتجليك وقدس التقدس
وسبحاتك ذات العلية ... بالمستوى والحجب السنيه
واللوح والنون العظيم الحكم ... بطلاسم الآيات ثم القلم
وبالسما والأرض ياولى ... بعرشك العالى وبالكرسى
وبيتك الأزهى ونور النور ... ببيتك العزى وبالمعمورى
وسرك المخفى عالى الهيب ... والمنتهى وغيب كل غيب
وقابض الأرواح عزائيل ... بنافخ الصور ومع جبريل
جميعها والسبعة السماك ... وهكذا ميكال والأملاك
مظهر كل طلسم مصون ... بالمصطفى القدوس سر الكون
وما حواه من علا منيف ... بذاته وباسمه الشريف
والروح والأرواح بالتعميم ... يارب بالخليل والكليم
والخلفا الصديق ثم عمرا ... والأنبياء والمرسلين سائرا

وهكذا عثمان مع على ... بكل صحب تابع وفى
بالحسين ثم بالزهراء ... والأمهات ثم والأبناء
* وبالبنات يا إله ياه ... يا بريامولاه يا رباه *
وبالإمام المهدى المنتظر ... والختم ختم الختم سيد البشر
أدم لنا من حضرة المهدى ... فيضاً ومن ختامك المرضى
وتاج ختم مع بيتهم من رقا ... والأولياء أهل الجناب والتقى
نور فؤادي واعف الذنوب ... واجعل قلبي مهبط الغيوب
بقربك اللهم يا رباه ... ادن لعبدك الحماء الله
واستوله فى كل أمر لا تذر ... ولا تكله لسواك بامير
دعاك مضطر إلى رحماك ... اجب دعاه ماله سواك
* يارب يا الله يا الله ... ولا إله إلا أنت الله *
بحق طه ثم حم يس ... وبالدخان ثم حمعس *
حقق مصيرى واجذب الفؤادا ... وبلغ المأمول والمرادا
وزده شهرة وإن شهيرا ... وكن له يا خالق نصيرا
وحفه بأعظم التجلى ... بحالة الصعود والتدلى
يا الله يا الله يا غوثاه ... ياخالق الكون ويا مولاه
واحفظه فيما فيه من رضاك ... وأجلسه قرب القرب من تلقاك
واجر عليه مددا جزيلا ... يهطل فوق قلبه هطيلا
وانفع به لكل من أتاه ... واشرح صدور من به أواه
واجعله مقتدى به إماما ... وأحسن له المآب والمقاما
واتبع به بسنة النبى ... واسلك به المسلك السوى
بجاه شيخى ذروة العنان ... خاتمهم محمد عثمان *
وهكذا بأحمد الادريسى ... المنتقى بأكمل التقديس
بحق خير العالمين أحمدا ... وآله ما غاب نجم أوبدا

واحفظه فى الأسفار والاقامة　　واجليه من تجليه الظلامه
وسع لنا العلوم والأسرارا　　وأولنا الفيوض والأنوارا
واجعل لنا كسبا حلالا طيبا　　وسد عنا للسؤال المطلبا
وسيدى عثمان على شانه　　كذا لابن إدريس ذى المكانه
وقاصديها يرد خائبا　　بالسوء كل لا يزال غالبا
واخذل لمن نوى علينا الاعتدا　　واطمس عليه لا يكون مهتدا
أو اعتراضا رام بالطريق　　دمره يا مهى البريق
وأهلها والسالكين فيها　　وكل من تحوية أو يحويها
وعظم الأجور للجميع　　ربى بجاه حصنك المنيع
هذا وأرجو الله بالتوسل　　توسلا إلى جنابك العلى
قد انتهى ما قال ذو المساوى　　فاحسن الله له المثاوى
يدعى بإسماعيل ذى الحناوى　　اغفر وزح عنه يدا البلاوى
واغفر لوالديه والاخوان　　والمسلمين بل لكل جانى
وصل ربى للنبى المصطفى　　سيد كل من يكون أشرفا
وآله وصحبه الأبرار　　مافاض موج البحر والاستزار

انتهى وارد تأليفه فى شهر رمضان عام ألف ومائتين وتسعة وثلاثين بسم الله الرحمن الرحيم هذه صفة المبايعة التى بعد تمام المقدمات لأخذ الذكر الخاص فى الطريقة الإسماعيلية قال الولى الكامل صاحب الطريقة مولانا الشيخ إسماعيل بن عبد الله اعلم انها أيها المحب فى الله ورسوله إذا أراد مبايعة إنسان يريد سلوك طريقتنا الإسماعيلية على يديك فاجلس فى محل طاهر كجلوسك للصلاة واستقبل القبلة وأجلسه قدامك ويكون مقبلا عليك بوجهه فامسك يده اليمنى بيدك كالمصافح له وغمض عينيك وكذلك هو يغمض عينيه واقرأ أنت هذه الأدعية كلها من قرآن ونحوه وهو يقرأ معك بأن يتبعك فى القراءة يقول هو كما تقول أنت فابدأ أولا وقل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم

الله الرحمن الرحيم اللهم انى أقدم اليك بين يدى كل نفس ولمحة ولحظة وطرفة يطرف بها أهل السموات وأهل الأرض وكل شىء هو فى علمك كائن أو قد كان واقدم اليك بين يدى ذلك كله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد المدد الممدود وارزقنا بحرمته وبركته الوفاء بالعهود ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيما وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا واستغفروا الله ان الله كان غفورا رحيما استغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب اليه من كل ذنب صغيرا وكبيرا سرا وجهرا علمته أولم أعلمه واتكلت عليه وفوضت أمرى اليه وما توفيقى إلا بالله ولاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبدو وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين والعصر ان الإنسان لفى خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتوصوا بالصبر استغفر الله العظيم الذى لا إله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه لا اله الا الله لااله الاالله لا اله الا الله الله الله استغفر الله العظيم استغفر الله العظيم اللهم صل وسلم وبارك بكنه عظمة ذاتك على السبب فى تكوين جميع مخلوقاتك سيدنا ومولانا محمد ذى القدر العظيم وعلى آله وصحبه بقدر عظمة ذاتك ياكريم للهم أمدنى وأفض على وكلنى وانصرنى واحفظنى وثبت قدمى على طريقة شيخى اسماعيل واجعل سر مددى متصلا وسر أخذى من شيخى ومشايخه ومن رسولك ومنك ليس منفصلا وهب لى فرقانا أهتدى به فى كل ظلمة وثبتنى على الدين كله وصبرنى عليه ووفقنى له حتى أكون بأوصاف عبوديتى متخلفا وبأسرار معرفتك متحققا الهى جئتك مقبلا وأسلمت وجهى اليك فاقبلنى

وانصرني وأنت خير الناصرين ولاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم بقدر عظمة ذات الله العليم انتهى

وبما قاله الأستاذ القطب الملاذ محدثا بنعمة مولاه على ما أفاض عليه وأولاه ،

بسم الله والحمد	سأبدي مبتدي قصدي
صلاة الواحد المبدي	على محبوب ذى الرشد
وبعد فان مولانا	بفضل منه أولانا
مناعم ثم احسانا	وأوصلنا بلا صد
وبارك فى طريقتنا	وأيدها لمنتنا
بفضل من وسيلتنا	محمد منتهى السعد
وبشرنا بها المختار	وبالخيرات فيها الشار
بأن يخلىء مع الأبرار	ملازمها بلا رد
فان قوم بها جدوا	نعم بالفيض يمتدو
ويأتى الخير والسعد	لهم يثوون فى مجد
وفى الدارين قد يحوا	عطاء مثل ما يهووا
وفى أعلا العلا يثوبوا	ليأتوا الله بالحمد
أبا اسمعيل قد نلت	بذكر الله قد لزت
صلاتى حيث ما قلت	على محبوبى المهدى

﴿ تم بحمد الله ﴾